لشهرته لديهم بالمروة التامة والاحسان يصل الرحم
ويقري الضيف ويحمل الكل ويعين على نوايب الزمان
محفوظا مما هم عليه من المحرمات وعبادة الاوثان
العناية السابقة له من المنان حتى دعاه منادي
الاسعاد اقبل يا ابا بكر نحو التوفيق والسداد فسارع
غايصا في بحار التجارة نحو ب البلدان ملتقطا من
اصدافها درر الحلال على ممر الزمان فلما آن اوان
الوصال واشرقت على اسارير جنانه شموس الاقبال
وتراكمت على ساحات هيا كله جيوش المنن توجه قاصدا
شطر اليمن فنزل على شيخ دجج بازاهير علمه غراس
آذان العالمين والمتعلمين وبلغ سنه اربع مائة من
السنين فلما راه قال احسبك حرميا قال نعم من اهل
الحرم قال احسبك تميميا قال نعم من تميم بن مرة او لي
الكرم قال تكشف لي عن بطنك ايها الملك المالك فقال
لا افعل حتى تخبرني ما السبب في ذلك فقال اجد في العلم
الصحيح القديم ان نبيا يبعث في الحرم العظيم يعاونه
على امره فتى وكهل وكل لصحبته موفق واهل فاما الفتى
فغواص غمرات ودفاع معضلات واما الكهل فابيض
نحيف ذو بها وسمت ظريف على بطنه شامة وعلى فخذه
الايسر علامة وما عليك يا سيدي ان تريني فقد تكاملت
لي فيك الصفات الا ما خفي عن عيني فكشف عن بطنه
فاذا على سرته شامة سودا ظاهرة فتحقق عنده انه
رسول الله في الدنيا والاخرة فقال انت هو ورب الكعبة
فسبحان من خصك بهذه المنقبة واني مقدم لك في امر هذا
الرسول فاحذر مخالفته وتلق امره بالقبول واياك والميل
عن

عن الهدي وتمسك بالطريقة الوسطى وخف الله
فيما خولك واعطاك واصرف جهدك في نصرة هذا النبي
الرسول مولاك الذي سيظهر في هذا الزمن وقد حان
وقته فصبر على سننه الحسن فهو نبي آخر الزمان
لا نبي بعده كما ابانه البرهان وهو سيد الانبيا
والمرسلين وامام الاوليا والمتقين فخرج من عنده
وحاله خيره الحسن وقضى ما ربه نادبا الرحلة من اليمن
وقدم مكة فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
بعث الى العرب والعجم يدعوا قريشا الى الله وكل
يكذبه ويوذيه ساخطا ما ادعاه فلما استقر بمنزله
الصديق النقي اتاه عقبة بن ابي معيط الشقي وشيبة
ابن ابي ربيعة وابو جهل بن هشام وغيرهم من صناديد
قريش الكرام حتى امتلا منهم المنزل وكل منهم على تكذيب
الرسالة مقبل فقال لهم الصديق على طريق الاستفهام
الانكاري هل نابكم بعدي شي ايها الاسود الضواري
قالوا يا ابا بكر ظهر فينا اعظم الخطب واجل النوايب
لم يسمع بمثله قط في الاباعد والقرايب قال وما هو
يا ابنا الاطايب قالوا يتيم ابو طالب يزعم انه نبي
مبعوث الينا والى كافة الخلق اجمعين ان لا نشرك مع
الله احدا ولا نعبد غيره على ممر الاحايين افترى على
الله كذبا ام به جنة فلولا ذلك لم نوخر امره ايها الحبر
الرشيد فاذ قد جيت فانت الغاية في هذا الامر المهول
الشديد فصر فهم عنه ولم يرد رما يقولون لما في خلده من
حب رسول الله الامين المامون ثم خرج وسال عن المحبوب
الاعظم صلى الله عليه وسلم فقيل له انه في بيت خديجة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)